"الكلمات المركَّبة بين العبرية والعربية"

(دراسة مقارنة)

دكتور/ مصطفى محمد مصطفى حسانين

كلية اللغات والترجمة – جامعة الملك سعود

معاراً من كلية اللغات والترجمة – جامعة الأزهر

ملخص البحث

يدور موضوع هذه الدراسة عن الكلمات المركبة في اللغتين العبرية والعربية، إذ إن الباحث قد لاحظ وجود عدد لا بأس به من الكلمات المركبة في اللغتين؛ الأمر الذي يتطلب البحث لاستقصاء الظاهرة؛ سعيا لمعرفة كنهها وسبر أغوارها.

المقصود بالكلمات المركبة هنا؛ هي تلك الكلمات المكوَّنة في الأصل من كلمتين وربما أكثر؛ للإشارة إلى مدلول واحد؛ من أمثلة ذلك في العربية: "رأسمال، معد يكرب، حضر موت، ميكرو ثانية"، ومن أمثلته في العبرية: "בַּלְשָׁן = لُغوي أو متخصص في اللغات" والمكونة من الكلمتين "בַּעַל+ לָשׁוֹן" ، "בִּנְאוּם = تدويل"، والمكونة من الكلمتين "בֵּן + אם" ، "דוּקְרָב = معركة بين عدوّين" والمكونة من الكلمتين "דוּ + קְרָב".

أما عن المقارنة بين اللغتين؛ فمن المعلوم أن للدراسات المقارنة فوائد لا تخفى على أحد؛ إذ إن المقارنة تكشف أوجه القضايا وتفاصيلها في اللغتين اللتين تدور بينهما المقارنة، والمقارنة هنا بين لغتين ساميتين بينهما من أوجه الشبه ما لا يُحصى.

Research Abstract

This study's topic is concerned with compound words in both Hebrew and Arabic languages. The researcher noticed that there are a good number of compound words in both languages, this led to investigate such a phenomenon seeking to know its core. The compound words here are meant to refer to words including two or more than simple word but gathered in one word to indicate one connotation. For example, in Arabic language,/رأسمال/ meaning capital, / معديكرب/, /حضرموت/ a city in Yemen, and /ميكروثانية/ meaning microsecond. As for Hebrew language, First example is "בַּלְשָׁן meaning a linguist or language specialist and it had two parts including בַּעַל+ לָשׁוֹן, The second example is "בִּנְאוּם", meaning internationalization and it has two parts including. " בֵּן + אם". The third example is "דוּקְרָב" and it means a fight between two enemies including two parts as follows: "דוּ + קְרָב".

As for the comparison between the two languages, it's known that comparative study has undoubted benefits. Since it reveals aspects and details of issues in both languages of comparison. In this case, the comparison is made between two Semitic languages having innumerable points of similarities.

مقـــــــــــــــــدمة

1-موضوع الدراسة ومنطلقاتها

يدور موضوع هذه الدراسة عن الكلمات المركبة في اللغتين العبرية والعربية، إذ إن الباحث قد لاحظ وجود عدد لا بأس به منها في اللغتين؛ الأمر الذي يتطلب البحث لاستقصاء الظاهرة؛ سعيا إلى معرفة كنهها وسبر أغوارها.

والمقصود بالكلمات المركبة هنا؛ هي تلك الكلمات المكوَّنة في الأصل من كلمتين وربما أكثر؛ للإشارة إلى مدلول واحد؛ من أمثلة ذلك في العربية: "رأسمال، معد يكرب، حضر موت، ميكرو ثانية"، ومن أمثلته في العبرية: "בַּלְשָׁן = لُغوي أو متخصص في اللغات" والمكونة من الكلمتين "בַּעַל+ לָשׁוֹן" ، "בִּנְאוּם = تدويل"، والمكونة من الكلمتين "בֵּן + אם" ، "דוּקְרָב = معركة بين عدوّين" والمكونة من الكلمتين "דוּ + קְרָב".

أما عن بُعد المقارنة بين اللغتين؛ فإنه من المعلوم أن للدراسات المقارنة فوائد لا تخفى على أحد؛ فالمقارنة تكشف أوجه القضايا وتفاصيلها في اللغتين اللتين تدور بينهما المقارنة، وهي تقع هنا بين لغتين ساميتين بينهما من أوجه الشبه ما لا يُحصى.

2-أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى الإجابة عن التساؤلات التالية:

- ما ماهية الكلمات المركبة في اللغتين؟
- ما حدود هذا النوع من الكلمات في كلتيهما؟
- ما أنواع الكلمات المركبة في كل منهما؟
- ما أوجه الاتفاق والاختلاف بين اللغتين في هذا الإطار؟

3-منهج الدراسة

فرضت طبيعة هذه الدراسة اتباع المنهج المقارن؛ الذي لا بد أن يرتكز على دراسة وصفية للظاهرة في كل لغة على حدةٍ؛ بحيث تُفضي في نهاية الأمر إلى إمكانية المقارنة بينهما، ومن ثم تحقيق أهداف الدراسة المذكورة أعلاه.

4-نقاط توضيحية حول مسار الدراسة

- تعتمد الدراسة في جوانبها كافة على نماذج مختارة، وليس الحصر.
- تستعين الدراسة بالمعاجم المعاصرة في اللغتين بشكل أساس؛ في التوصّل إلى العناصر اللغوية موضع الدراسة.
- تغطي الدراسة ظاهرة الكلمات المركبة في اللغتين بشكل عام؛ بيد أنها تولى اهتماما أكبر بأبعاد الظاهرة في العصر الحديث.

أولا: التركيب في العبرية

بدايةً يُطلق "عوزي أورنان – עוזי אורנן"، علي هذه الظاهرة اسم "הצטרפות"[1] أي "اقتران". أما "رفائيل نير – רפאל ניר"، فيُطلق عليها "מזוג[2]، ويعني هذا المصطلح "دمْج أو مزج". إلا أنني أرى أن التسمية المناسبة لطبيعة هذه الظاهرة هي المصطلح الذي استعملته كعنوان لهذه الدراسة وهو 'التركيب = ההרכבה'، ولست وحدي في هذا الاختيار، فهاهو "يجأل يناي – יגאל ינאי" يقول: إن جميع الباحثين يطلقون علي هذه الظاهرة بكافة أشكالها "הרכבה" أو "מזיגה"[3]، ويعني المصطلح الأول "تركيب" بينما يعني الثاني "دمج".

ولم يورد يناي مبررات هؤلاء الباحثين في اختيار مصطلح "הרכבה"، وتفضيله علي باقي المصطلحات الآخرى، إلا أن مبرراتي في ذلك هي أن المصطلح الذي استعمله أورنان "הצטרפות = اقتران" لايُعبّر بدقة عن كافة أشكال الظاهرة، فدلالته لاتشمل التركيب عن طريق الدمج، أي دمج كلمتين مع بعضهما حتى تصبحان كلمة واحدة – وهو ما يُعرف في العربية بالتركيب المزجي، حسبما سأتناوله بالتوضيح لاحقا.

أما المصطلح الذي استعمله "نير" "מזוג = دمْج"؛ فأرى أنه لايتناسب مع إحدى صور هذه الظاهرة أيضا، ألا وهي التركيب عن طريق الإضافة كما سيتبين لاحقا كذلك. بينما التركيب هو اسم أعمّ وأشمل، إذ إنه ينطبق على جميع الصور التي يتم بها بناء أسماء بهذه الطريقة، تلك الصور التي سأبدأ في تناولها الآن.

على أنه يجب أن يكون معلوما أن بناء كلمات جديدة بواسطة التركيب، بمختلف أشكاله، هي عملية خاصة بالأسماء، فعمليات التركيب لا تُنتج أفعالا، كما أن أي تركيب في العبرية لا يمكنه أن يتضمن أكثر من كلمتين،[4] باستثناء التركيب بواسطة الإضافة حسبما سوف يأتي بيانه لاحقا.

1- الدّمج

[1] - אורנן, עוזי: המילה האחרונה, עמ' 76.

[2] - ניר, רפאל: התרחבות המילון העברי, עמ' 255.

[3] - ינאי, יגאל: מלים מולחמות, עמ' 27.

[4] - Rosén: contemporary Hebrew, p. 144.

هذه هي أولى صور التركيب، يقول عنها "عوزي أورنان – עוזי אורנן": إنها عبارة عن دمج كلمتين وإنتاج كلمة جديدة منهما معا[5]، والمقصود بهذا الدمج هو إذابة الكلمات أو صهرها معا حتي يحسب القارئ – الذي لايمتلك أية معرفة عن خلفية هذه الكلمات الممزوجة – أنها كلمة واحدة من حيث الأساس.

ثم يضيف أورنان قائلا: إنه يتم عن طريق هذا الدمج إنتاج وحدة معجمية جديدة، ومن الأمثلة التي أوردها في هذا السياق دمج الكلمتين "שן + הב" معا، والخروج بكلمة جديدة، هي "שנהב" (العاج، سن الفيل).[6]

ومن الأمثلة التي يسوقها رفائيل نير – רפאל ניר في هذا الصدد أيضا "רשם + קול = רשמקול" (آلة تسجيل الصوت)، "רם + קול = רמקול" (مكبّر الصوت، ميكروفون).[7]

وفيما يتعلق بطريقة الدمج هذه تجدر الإشارة إلى ثلاث نقاط مهمة:

أ- يقول "إلي إيتان- Eli Eytan": إن وجود جزء مشترك بين الكلمتين اللتين يُراد دمجهما أو ابتداء الكلمة الثانية منهما بحرف الألف يُسهّل عملية الدمج؛ حيث يتم في الحالة الأولى إسقاط الجزء المشترك من إحدى الكلمتين، ويمثّل Eytan لذلك بالكلمة "אופַנוע" (درّاجة نارية) المكونة من الكلمتين "אופַן + נוַע".

ب- أما في الحالة الثانية فيقول "إيتان": إنه يتم حذف حرف الألف، الذي يُحذف بسهولة، وذلك مثلما حدث في كلمات مثل "רמזור" (شارة المرور الضوئية) المكونة من "רמז + אור"[8]، كما أنقل هذا المثال عن عوزي أورنان وهو الكلمة "מגדלור" المكونة من الكلمتين "מגדל + אור" (فنار)[9].

---

[5] - אורנן: המילה האחרונה, עמ' 76.

[6] - אורנן: המילה האחרונה, עמ' 76.

[7] - ניר, רפאל: התרחבות המילון העברי, עמ' 256-255. وتعني الكلمة "רשם" "مسجِّل"، بينما تعني الكلمة "קול" "صوت"، أما الكلمة "רם" فتعني "مرتفع أو رافع". راجع المواد المعجمية المذكورة في: שגיב, דווד. الباحث

[8] - Eytan, Eli: Linguistic problems, p. 677-676.
تعني كلمة "אופן" "دولاب"، أما كلمة "נוע" فتستعمل بمعنى "حركة"، وتستعمل كلمة "רמז" بمعنى "إشارة أو رمز"، أما كلمة "אור" فتعني "ضوء"، راجع المواد المعجمية المذكورة في: שגיב, דווד. الباحث.

[9] - אורנן: המילה האחרונה, עמ' 76. تعني كلمة "מגדל" "برج"، أما كلمة "אור" فتستعمل بمعنى "ضوء. راجع المواد المعجمية المذكورة في: שגיב, דווד. الباحث.

2- يقول "يجأل يناي – יגאל ינאי": إن مصطلح "التركيب = הרכבה" (الذي استعملته أعلاه كاسم عام لهذه الظاهرة بكافة صورها)[10] ينطبق فقط علي الكلمات التي يتم تركيبها معا في كلمة واحدة عن طريق الدمج؛ ولا تتضمن جزءا مشتركا فيما بينها (المقصود بكلام المؤلف حتي الآن هو ما نحن بصدده حاليا أمثال الكلمات السابقة: "רשם + קול = רשמקול"، "רם + קול = רמקול").[11]

ثم يضيف "يناي" قائلا: إنه على خلاف ذلك فإن النوع الثاني من الكلمات التي يتم تركيبها معا بواسطة عملية الدمج أيضا، وهي كل كلمتين تتضمنان جزءا مشتركا فيما بينها – وغالبا مايكون هذا الجزء المشترك هو نهاية الكلمة الأولى وبداية الكلمة الثانية، مثل "מעונוע" المكونة من الكلمتين "מעון + נוע" – (سبق تناول هذا النوع من الكلمات أيضا)[12]. يقول يناي: إن هذه الكلمات يُطلَق عليها مصطلح 'הלחמה' (السّبْك).

يقول "يناي" كذلك: إن هذا النوع الأخير هو وحده المعروف في كافة لغات العالم، فهو يُدعى في الإنجليزية"Beldin "، أما في الألمانية أكثر من مسمى "Mischbildung، Kreuzung، Verschmelzung"، وفي الفرنسية "Croisement" أو Forme contaminee"، وفي الإيطالية "Incrocio" أو "Contaminazione". ثم يضيف قائلا: إن حاييم رابين – חיים רבין هو الذي قام علي مايبدو بصياغة المصطلح العبري"הלחמה" كترجمة للمصطلح الألماني السابق "Verschmelzung".

ويواصل"يناي" حديثه عن وجوب التفرقة بين النوعين السابقين؛ قائلا: إن جميع الباحثين في مجال توسيع اللغة العبرية يطلقون علي كلا النوعين، وعلي جميع أنواع وألوان هذه الظاهرة مصطلح "הרכבה = التركيب"، ويعيب عليهم هذا الأمر لأنه يرى أن ذلك النوع الأول من الكلمات المركبة، أي تلك الكلمات التي لاتتضمن جزءا مشتركا فيما بينها، يمكن فيه تمييز

10 - الباحث.
11 - الباحث.
12- الباحث..

الكلمتين اللتين تم تركيبهما معا من بعضهما البعض بواسطة عملية تحليل أو تفكيك بسيطة، وعليه فهي التي ينطبق عليها هذا المصطلح، أي التركيب.

ثم يضرب "يناي" مثالا علي صدق كلامه هذا بالكلمات التالية: "חידק" (جرثومة، ميكروب) حيث يقول: إنه من الواضح الجليّ أنها مكونة من الكلمتين "חי + דק"، "מדחום" (مِحْرار)، آلة لقياس الحرارة) التي يقول إنه من الواضح جدا كذلك أنها مكونة من الكلمتين "מד + חום"، أي أنه يرى أن دمج هذه أمثال هذه الكلمات مع بعضها ضعيفاً من الناحيتين الصوتية والصرفية؛ وذلك علي عكس النوع الآخر من الكلمات، التي يطلق عليها هو المصطلح السابق "הלחמה"، ولذلك يدعو إلي التمييز بين النوعين[13].

إلا أنني أنحاز في هذا الصدد إلى هؤلاء الباحثين الذين لايميزون بين كلا النوعين، ذلك لأنني وإن كنت أرى أن ثمة خلاف بينهما؛ إلا أنه خلاف طفيف لايرقى إلى درجة وجوب التمييز بينهما، حيث إن كلا النوعين يؤديان في نهاية الأمر إلى ذات النتيجة، ألا وهي إنتاج أسماء جديدة عن طريق دمج أو وصل كلمتين ببعضهما البعض، غاية الأمر أن وجود هذا الجزء المشترك فيما بين الكلمتين يُسهّل عملية التركيب كما تقدم ذكره في النقطة السابقة.

3- يقول "إلي إيتان- Eli Eytan": إنه يحدث في بعض الأحيان أن يتم تركيب كلمتين معا لبناء اسم جديد عن طريق دمجهما مع بعضهما البعض؛ علي الرغم من أن كلتا الكلمتين ليستا أسماء في الأصل؛ وإنما هما جذرين تم تركيبهما معا، ويمثل "إيتان" لذلك بالاسم: "דַחְפּוֹר" (جرّافة) الناتج عن تركيب جذري الفعلين "דחף، חפר" (دفع، حفر) معا، ويقول كذلك أنه في حالات أخرى تكون إحدى الكلمتين فقط اسما؛ على حين تكون الثانية جذراً يتم تركيبه مع هذا الاسم؛ ويضرب "إيتان" مثالا لذلك بالاسم المركب "רַמְזוֹר" (شارة المرور الضوئية) المكون من الجذر "ר-מ-ז' + الاسم אור"، ثم يضيف قائلا: إنه في كلتا هاتين الحالتين

[13] - ינאי, יגאל: מלים מולחמות, עמ׳ 27.

تتضمن الأسماء الجديدة الحركتين o". a, وهما حركتان مألوفتان في بعض الأسماء العبرية[14].

وفيما يلي بعض الأسماء التي تم تركيبها في العبرية المعاصرة بواسطة الدمج:

الكلمة المركبة	المعنى	العناصر المكونة للكلمة
בְּלִיאֱלוֹת	اللاإله، إنكار وجود إله (إلحاد)	בְּלִי + אֵל[15]
בַּלְשָׁן	لُغوي، متخصص في اللغويات	בַּעַל+ לָשׁוֹן[16]
בֶּנְאָדָם	إنسان	בֶּן + אָדָם[17]
בִּנְאוּם	تدويل (قضية أو خلاف مثلا)	בֵּין + אם[18]
בַּרְוָז	بطة	בַּר + אֲוָז[19]
גְּלַפְּכֹל	مِنساخ (أداة للنقش على الحجارة ونحوها)	גְּלַף + כל[20]
דּוּחַי	برمائي (حيوان)	דו + חַי[21]
דּוּעֶרְכִּיּוּת	تكافؤ الضدين (في الكيمياء)	דו + עֶרְכִּי (יוּת)[22]

14 - Eytan, Eli: Linguistic problems, p. 677.

15 - אברשושן: עמ' 180.

16 - אברשושן: עמ' 183.

17 - אברשושן: עמ' 187.

18 - אברשושן: עמ' 2142,187.

19 - אברשושן: עמ' 206.

20 - אברשושן: עמ' 261.

21 - אברשושן: עמ' 302.

22 - אברשושן: עמ' 300.

דּוּפַנִּית	كابينة	דּוּ + אוֹפַן[23]
דּוּקְרָב	معركة بين عدوّين	דּוּ + קְרָב[24]
דּוּשִׂיחַ	حوار	דּוּ + שִׂיחַ[25]
דְּרַגְנוֹעַ	سُلَم متحرك (كهربائي)	דֶּרֶג + נוֹעַ[26]
זַחֲלִית	مركبة مجنزرة	זַחַל + מְכוֹנִית[27]
זִיפְנוֹצָה	علم النبات	זִיף + נוֹצָה[28]
זַרְחוֹרָנוּת	الفسفورية، كون الشيء مضيء كالفسفور	זַרְחָן + אוֹר[29]
חַגְאוֹם	مهرجان	חַג + אוֹם[30]
חֲדוֹפַן	عرَبة يدوية	חַד + דּוֹפַן[31]
חַדְמַשְׁמָעוּת	الوضوح، عدم الالتباس	חַד + מַשְׁמָעוּת[32]

[23] - אבן־שושן: עמ׳ 304.
[24] - אבן־שושן: עמ׳ 305.
[25] - אבן־שושן: עמ׳ 307.
[26] - אבן־שושן: עמ׳ 341.
[27] - אבן־שושן: עמ׳ 484.
[28] - אבן־שושן: עמ׳ 487.
[29] - אבן־שושן: עמ׳ 508.
[30] - אבן־שושן: עמ׳ 521.
[31] - אבן־שושן: עמ׳ 521.
[32] - אבן־שושן: עמ׳ 2143,1125,522.

חַדְתְּרָנִית	مركبة شراعية ذات سارية واحدة	חַד + תּוֹרֶן[33]

2- التركيب بواسطة اللواصق

ا- السوابق:

أركز حديثي هنا على أشهر السوابق وأكثرها استعمالا في العبرية المعاصرة، مع بعض الأمثلة لكل منها:

1- السابقة " אִי " (لا، عدم): وهي أداة نفي في الأساس إلا أنها تستخدم أيضا كسابقة، وهي من أكثر السوابق شيوعا واستخداما في العبرية المعاصرة، ويؤيد هذا الرأي ذلك العدد الهائل من الكلمات التي تم إنتاجها بواسطة إلحاق هذه السابقة إلى بدايات الأسماء، ومن هذه الكلمات ما يلي على سبيل المثال وليس الحصر:

الكلمة المركبة	المعنى	الكلمة الأصلية قبل التركيب	المعنى
אִי־אִזּוּן	عدم توازن	אִזּוּן	عدم توازن [34]
אִי־אֵמוּן	عدم ثقة	אֵמוּן	ثقة [35]
אִי־הֲבָנָה	سوء تفاهم	הֲבָנָה	فَهْم [36]
אִי־וַדָּאוּת	عدم يقين	וַדָּאוּת	يقين [37]

[33] - אבן־שושן: עמ' 527.
[34] - שגיב: עמ' 53.
[35] - שגיב: עמ' 53.
[36] - שגיב: עמ' 53.
[37] - שגיב: עמ' 53.

אִי־יְדִיעָה	عدم معرفة	יְדִיעָה	معرفة [38]
אִי־יְכוֹלֶת	عدم القدرة	יְכוֹלֶת	قدرة، استطاعة [39]
אִי־יְצִיבוּת	عدم استقرار	יְצִיבוּת	استقرار [40]
אִי־נוֹחוּת	عدم ارتياح	נוֹחוּת	ارتياح [41]
אִי־נְעִימוּת	إحراج	נְעִימוּת	لُطف، رِقّة [42]
אִי־סוֹבְלָנוּת	تعصُّب، عدم تسامح	סוֹבְלָנוּת	تسامُح [43]
אִי־ צֶדֶק	إجحاف، عدم إنصاف	צֶדֶק	عدالة [44]
אִי־שִׁוְיוֹן	تمييز، لا مساواة	שִׁוְיוֹן	مساواة [45]
אִי־שֵׁנָה	أرق، سهاد، سهر	שֵׁנָה	نوم، نعاس [46]
אִי־ שֶׁקֶט	قلق، اضطراب	שֶׁקֶט	هدوء، سكون [47]

[38] - שגיב: עמ' 53.
[39] - שגיב: עמ' 53.
[40] - שגיב: עמ' 53.
[41] - שגיב: עמ' 54.
[42] - שגיב: עמ' 54.
[43] - שגיב: עמ' 54.
[44] - שגיב: עמ' 54.
[45] - שגיב: עמ' 54.
[46] - שגיב: עמ' 54.
[47] - שגיב: עמ' 54.

אִי־תְּלוּת	استقلالية	תְּלוּת	تبعية[48]

2- רַב (كثير): وهي في الأصل صفة استعملتها العبرية كسابقة، ومن الكلمات التي بُنيت بواسطتها، على سبيل المثال، ما يلي:

الكلمة المركبة	المعنى	الكلمة الأصلية قبل التركيب	المعنى
רַב־אַלּוּף	جنيرال (عسكري)	אַלּוּף	لواء[49]
רַב־טוּרַאי	عرّيف (رتبة عسكرية)	טוּרַאי	جندي[50]
רַב־סַמָּל	رقيب أول	סַמָּל	رقيب (رتبة عسكرية[51]
רַב־סֶרֶן	رائد	סֶרֶן	نقيب[52]
רַב־צְדָדִיּוּת	تعدد الجوانب، شمولية	צְדָדִיּוּת	جانبية، هامشية

3- אַל (لا): وهي أداة نهي استُعملت كسابقة، ومن الكلمات التي تكونت باستعمالها 'אַל־שׁוּב'[53] (اللاعودة).

4- עַל (على، فوق): وهي ظرف مكان يُستعمل كسابقة أيضا، ومن أمثلة ذلك "עַל־קוֹל" (الموجات فوق الصوتية=ultrasound).[54]

48 - שגיב: עמ' 54.
49 - אבן־שושן : עמ' 1734.
50 - אבן־שושן : עמ' 1734.
51 - אבן־שושן : עמ' 1734.
52 - אבן־שושן : עמ' 1734.
53 - אבן־שושן : עמ' 70.

ومن الملاحَظ أن جميع هذه السوابق كانت في الأصل أسماء، أو صفات أو أدوات تم استعمالها كسوابق في العبرية المعاصرة، ويبدو أن هذا قد حدث بتأثير اللغات الأوربية الأكثر انتشارا، أي في سبيل السعي لمحاكاة هذه اللغات، وبكلمات أخرى كترجمة للسوابق في هذه اللغات، والتي تُفرط في استخدام اللواصق عموما لاسيما في مجال المصطلحات العلمية. بيد إنه تجدر الإشارة إلى أن هذه السوابق لاتزال تُستتعمل بمعانيها العادية الأصلية إلى جانب هذا الاستعمال الجديد، وفي اعتقادي أن هذا أمر لا يحتاج إلى برهان.

ب- اللواحق:

من الملاحَظ أن اللواحق أكثر استعمالا في العبرية من السوابق، فهناك عدد كبير من هذه اللواحق يُسهم في بناء أسماء جديدة بواسطة إلحاقها بآواخر هذه الأسماء، ومن أبرز هذه اللواحق ما يلي:

1- اللاحقة "ָן"، ومن الأسماء التي بنيت باستخدامها على سبيل المثال:

الكلمة المركبة	المعنى	الكلمة الأصلية قبل التركيب	المعنى
דֻּגְמָן	عارض أزياء	דֻּגְמָה	[55]مثال، نموذج
מַדְעָן	عالِم	מַדָּע	[56]عِلْم
מַהְפְּכָן	ثوري، ثائر	מַהְפֵּכָה	[57]ثورة
מַזְגָן	مكيّف هواء	(מ-ז-ג) מָזַג	[58]مَزَجَ، دمَج

[54] - אבן־שושן: עמ' 1377.
[55] - אבן־שושן: עמ' 298.
[56] - אבן־שושן: עמ' 893-894.
[57] - אבן־שושן: עמ' 901.
[58] - אבן־שושן: עמ' 921.

מִזְרְחָן	مستشرق	מִזְרָח	الشرق [59]
מַכְשִׁירָן	مُشغِّل أجهزة، عامل	מַכְשִׁיר	[60]جهاز
מִנְהֲלָן	رجل إدارة، إداري، مدير	מִנְהָל	[61]إدارة
מִסְעֲדָן	صاحب مطعم	מִסְעָדָה	[62]مطعم
מַעְבְּדָן	متخصص مختبرات	מַעְבָּדָה	[63]مختبَر
מַקְלְעָן	مدفعي، عسكري مَدافع	מַקְלֵעַ	[64]مدفع رشاش
מִשְׁפְּטָן	رجل قضاء، فقيه قانوني	מִשְׁפָּט	[65]القضاء
מִסְגַּרְתָּן	المُبروِز، متخصص البرْوزة	מסגרת	[66]إطار، برواز

[59] - אברשושן : עמ' 927 .
[60] - אברשושן : עמ' 974-975.
[61] - אברשושן : עמ' 1004.
[62] - אברשושן : עמ' 1024.
[63] - אברשושן : עמ' 1029.
[64] - אברשושן : עמ' 1082.
[65] - אברשושן : עמ' 1129-1130.
[66] - אברשושן : עמ' 1015.

2- اللاحقة "-וּת"، وهي تستعمل لبناء الأسماء المُجرّدة أو أسماء الجمع، ومن أمثلة ذلك ما يلي:

الكلمة المركبة	المعنى	الكلمة الأصلية قبل التركيب	المعنى
בַּרְזְלָנוּת	الحِدادة	בַּרְזְלָן	حداد[67]
דֻּגְמָנוּת	العمل كعارض (أو عارضة) أزياء	דֻּגְמָן	عارض أزياء[68]
מַדְרִיכוּת	الإرشاد (في السياحة مثلا)	מַדְרִיךְ	مرشد[69] (سياحي مثلا)
מוּכָנוּת	جاهزية، استعداد	מוּכָן	جاهز، متأهب[70]
מִזְרְחָנוּת	استشراق	מִזְרְחָן	[71] مستشرق
מַכְשִׁירָנוּת	معالجة الأجهزة وصيانتها	מַכְשִׁירָן	المختص في صيانة الأجهزة وتشغيلها[72]
מַנְהִיגוּת	قيادة، زعامة	מַנְהִיג	[73] زعيم، قائد
מְעַדְכָּנוּת	تحديث (برنامج وما شابه)	מְעַדְכָּן	مُحدَّث[74] (برنامج)

[67]- אבן־שושן : עמ' 208.
[68] - אבן־שושן : עמ' 298.
[69] - אבן־שושן : עמ' 895.
[70] - אבן־שושן : עמ' 907.
[71] - אבן־שושן : עמ' 927.
[72] - אבן־שושן : עמ' 975.
[73] - אבן־שושן : עמ' 1004.

			حاسوب وما شابه)
מְעֻמָדוּת	ترشيح (لانتخابات مثلا)	מְעֻמָד	مُرشَّح[75] (لمنصب مثلا)
מְעוֹרָבוּת	تورُّط، تدخّل	מְעוֹרָב	متورط[76]، ضالع في مشكلة ما
מַעֲשִׂיּוּת	ممارسة، الجانب العملي للأمور	מַעֲשִׂי	عملي[77]، ينطوي على ممارسة
מֻפְשָׁטוּת	التجريد (في الفن)	מֻפְשָׁט	مُجرّد[78] (في الفن)

وفيما يتعلق بهاتين اللاحقتين "ָן, ־וּת"؛ يرى أورنان أن استعمالهما كلواحق قد جاء عن طريق الفهم الخاطئ لطبيعتيهما من قِبل أبناء اللغة، فاللاحقة الأولي "ָן" هي في الأصل جزء من الوزن "־פעלן" وليست لاحقة، ويقول أورنان: إنه من الأسماء المبنية علي هذا الوزن "דַרְשָׁן" (واعظ)، "נַדְבָן" (كريم)، ثم يضيف قائلا: إنه بطبيعة الحال – وكسائر الأوزان – ثمّة دلالة مشتركة بين جميع أسماء هذا الوزن؛ وهي أن كلا منها يشير إلى إنسان يتّسم بصفات أوسجايا معينة؛ أو يزاوِل مهنة ما.

لكن – ولا يزال الكلام "لأورنان"– لآن متحدثي اللغة قد نظروا إلى هذه النهاية خطأً على أنها عنصر صرفي منفصل ومستقل؛ يُضاف إلى الاسم من خارج حدود الجذر والوزن لإعطاء هذه الدلالة المشار إليها، وأنه يمكن إضافتها إلى كلمات أخرى غير الكلمات الموجودة فيها بالفعل، فقد أخذوا يُلحقونها بأسماء أخرى ذات أبنية مختلفة غير الوزن المذكور أعلاه، ومن ثَمّ

[74] - אבן־שושן : עמ' 1031.
[75] - אבן־שושן : עמ' 1040.
[76] - אבן־שושן : עמ' 1044-1045.
[77] - אבן־שושן : עמ' 1048.
[78] - אבן־שושן : עמ' 1059.

توليد كلمات جديدة بهذه الطريقة مثل: 'מִשפטן' (قانوني، أو رجل قانون)، 'כרטיסן' (بائع التّذاكر، كُمساري)، 'עתידן' (خبير بعلم المستقبل).

ويضيف "أورنان" قائلا: إن ما حدث مع اللاحقة "־ָן" قد حدث مع اللاحقة "־וּת" أيضا، حيث إنها جزء أخير وأساس من كلمات كثيرة علي أوزان متعددة، إلا أن ثمة دلالة مشتركة بينها جميعا هي التجريد، أي أن كلا منها يشير إلى معنى مجرد غير حسي مثل: "ילדוּת" (طفولة)، "מלכוּת" (مَلَكِيّة)، "גלוּת" (منفى)، "זכוּת" (حق)، ثم بدأ أبناء اللغة العبرية يضيفونها إلى كلمات أخرى بذات الطريقة الخاطئة التي فهموا واستعملوا بها اللاحقة "־ָן"، ومن الكلمات التي تولّدت باستعمال هذه اللاحقة: "אפשרות" (إمكانية) من "אפשר"، "חשדנות" (ميل إلى الشّك) من "חשדן".

وأخيرا يشير أورنان إلى نقطة مهمة فيما يتعلق بهذه اللاحقة الأخيرة؛ وهي أن هناك كلمات كثيرة قد تولدت بواسطة إضافتها إلى عدد من الأسماء في عبرية العصر الوسيط، ويرجع السبب في التوسع في استعمالها في هذه الفترة حسب رأيه؛ إلى تأثير العربية – التي كانت اللغة الثقافية وربما لغة التحدث كذلك لجميع من كتبوا بالعبرية في هذه الفترة[79].

ويبدو لي أن أورنان يقصد بكلامه الأخير هذا حول تأثر العبرية بالعربية في انتشار اللاحقة "־וּת" بكثرة في عبرية العصر الوسيط؛ يبدو لي أنه يرمي بهذا إلى أن هذا التأثّر فد نبع من خلال وجود عدد كبير من الأسماء في اللغة العربية التي تنتهي بـ "التاء النهائية"؛ مسبوقة بأحد الحروف المحركة بالفتحة كجزء أساس من الكلمة، والتي تشترك جميعا في كونها تشير إلى معانٍ مُجرّدة – مع اختلاف المضمون الأساسي للدلالات بالطبع – مثل (الطفولة)، (الأمومة)، (الثقافة)، (المعرفة).

كما أود الإشارة إلى أنه علي الرغم مما ذكره أورنان من أن اللاحقتين السابقتين "־ָן، ־וּת" قد تم استعمالهما بهذه الطريقة بناء علي فهم خاطئ لطبيعتيهما، إلا أنه من المؤكد أن هذا الأمر

[79] - אורנן: המילה האחרונה, עמ' 137-138.

قد تم أولا وأخيرا بدافع الحاجة إلى كلمات جديدة لسد النقص في المعجم العبري، وربما أن الأمر قد بدأ على سبيل الفهم الخاطئ، كما يقول أورنان، ثم تحول فيما بعد إلى واحدة من وسائل بناء كلمات جديدة.

3- "־וֹן"، ومؤنثه "־וֹנֶת" في كلمات مثل: "דֻּבּוֹן" (دُبَيْب، دُبّ صغير)، "יַלְדוֹן" (صبي، ولد صغير)، "יַלְדוֹנֶת" (صَبيّة)، "שֵׁדוֹן" (جِنّي صغير)، وتستعمل هذه اللاحقة غالبا لبناء صيغ التصغير[80]. إلا أنها تستعمل كذلك لبناء أسماء جديدة بخلاف صيغ التصغير، ومن ذلك على سبيل المثال ما يلي:

الكلمة المركبة	المعنى	الكلمة الأصلية قبل التركيب	المعنى
דַּרְכּוֹן	جواز سفر	דֶּרֶךְ	طريق[81]
כְּתִיבוֹן	كتاب للتهجئة	כְּתִיב	تهجئة[82]
מוֹעֲדוֹן	نادي (رياضي أو اجتماعي مثلا)	מוֹעֵד	موعد[83]
מְחִירוֹן	قائمة الأسعار	מְחִיר	سِعر، تكلفة[84]

80- Eytan, Eli: Linguistic problems, p. 676.

81 - אבן־שושן: עמ׳ 345,343.

82 - אבן־שושן: עמ׳ 804-805.

83 - אבן־שושן: עמ׳ 912-913.

84 - אבן־שושן: עמ׳ 935.

מַחְפֵּרוֹן	آلة التكسير والجرف	מַחְפֵּר	حفّار[85]
מֵידָעוֹן	كتيّب تعريفي	מֵידָע	معرفة، معلومات[86]
מַלְאוֹן	آلة تعبئة الخرطوشة (للأحبار مثلا)	(מ–ל–א) מָלֵא	ملأ، عبأ[87]
מִלּוֹן	قاموس	מִלָּה	كلمة[88]
מַפּוֹן	أطلس (كتاب خرائط)	מַפָּה	خريطة[89]
מַפּוּחוֹן	أكورديون (آلة موسيقية)	מַפּוּחַ	مِنفاخ[90]

85 - אבן־שושן : עמ' 940.
86 - אבן־שושן : עמ' 956.
87 - אבן־שושן : עמ' 977.
88 - אבן־שושן : עמ' 982.
89 - אבן־שושן : עמ' 1050.
90 - אבן־שושן : עמ' 1050.

4- "־ִית": تستعمل هذه اللاحقة لبناء الأسماء وقليل من صيغ التصغير (إلى جوار كونها مؤنث للصفة المذكرة التي تنتهي بـ "־ִי" مثل 'עֲנָקִי، עֲנָקִית' [عملاق، عملاقة]).[91] ومن أمثلة استعمالها في بناء الأسماء:

الكلمة المركبة	المعنى	الكلمة الأصلية قبل التركيب	المعنى
לוֹעֲזִית	لغة (أو كلمة) أجنبية	לוֹעֵז	أجنبي[92]، من يتحدث لغة أجنبية
מַזְוִית	أداة لرسم الزوايا	זָוִית	زاوية[93]
מַחְסָנִית	علبة الخزنة (في الأسلحة النارية)	מַחְסָן	مخزن[94]، مستودع
מְכָלִית	شاحنة للسوائل، ناقلة بترول	מְכָל	صهريج[95]
מַפּוּחִית	كونسرتينة (آلة موسيقية)	מַפּוּחַ	مِنفاخ[96]، كير
מַשָּׂאִית	شاحنة	מַשָּׂא	حمولة[97] (حمولة سفينة)

[91] - Eytan, Eli: Linguistic problems, p. 676.
[92] - אבן־שושן: עמ' 830.
[93] - אבן־שושן: עמ' 922, 481.
[94] - אבן־שושן: עמ' 940.
[95] - אבן־שושן: עמ' 970.
[96] - אבן־שושן: עמ' 1050.

מְשׁוֹטִית נְבוּבִית נוֹצִית	قارب حفرة مضرب تنس الريشة	שׁוּט נָבוּב נוֹצָה	مثلا) [98]إبحار [99]أجوف، فارغ [100]ريشة
סוֹפִית	لاحقة (مورفيم يتصل بنهاية الكلمة في اللغة)	סוֹף	[101]**نهاية**

5- اللاحقة "ַ־אי "، حيث يقول "عوزي أورنان עוזי אורנן": إن هناك أسماء كثيرة قد تولدت بواسطة إلحاقها إلى العديد من الأسماء، كما يقول: إن كافة هذه الأسماء الجديدة تحمل دلالة مشتركة هي الإشارة إلى الشحص صاحب المهنة التي يحملها الاسم الذي أُلحقت به هذه اللاحقة، مثل: "חשמל–חשמלאי " (كهرباء – كهربائي)، "עתון–עתונאי" (صحيفة – صحفي).

يضيف "أورنان" قائلا: إن هناك من اعتقد أن هذه اللاحقة قد تسلّلت إلى العبرية من الآرامية نظرا لانتشارها في هذه الأخيرة في كلمات مثل "חקלאי" (مُزارِع) التي دخلت إلى العبرية منها كما هو معروف، إلا أنه يعتقد أن أصل هذه اللاحقة يعود إلي كلمات عبرية علي وزن "- -a-a-" والتي صامتها الأخير هو "י"، ويقول: إن من كلمات هذا الوزن في العبرية "חַגַּי"، ولأن هناك كلمات أخرى علي هذا الوزن – ولا يزال الكلام لأورنان – كان يمكن أن تُنطق بشكل مختلف إذا ماكُتبت دون تشكيل مثل الكلمة "בַּנַּי" التي كان يمكن للقارئ أن يظنها تصريف

[97] - אבן־שושן : עמ' 1109.
[98] - אבן־שושן : עמ' 1113.
[99] - אבן־שושן : עמ' 1153.
[100] - אבן־שושן : עמ' 1178.
[101] - אבן־שושן : עמ' 1273.

للاسم "בֵּן" (ابن) فينطقها "בְּנִי أو בָּנַי" (ابني أو أبنائي)؛ وتسهيلا علي القارئ قبل أن يُتّبع التشكيل فقد أضيف الحرف 'א' قبل النهاية " ַי "، أي أنها قد أصبحت "בַּנַּאי" (بنّاء).

ثم يقول أورنان: إن وضع الألف هنا قد جاء بتأثير اليونانية، كما أن هذه النهاية "אי" قد أُلحقت بعدد كبير من الأسماء على هذا الأساس السابق، ثم يضيف قائلا: إنه بما أن هناك عدد كبير من هذه الأسماء كان يشير إلى أصحاب مِهَن مثل "גַּבַּאי" (مُحَصّل الضرائب)، "שַׁמַּאי" (مُثَمّن)؛ فقد كان من اليسير الاعتقاد بأن النهاية "אי " التي تحملها هذه الكلمات هي مورفيم يضاف إلى الاسم ليُضفي عليه دلالة الشخص صاحب المهنة التي يشير إليها هذا الاسم؛ وعليه فقد أمكن إضافة هذا المورفيم إلى كلمات أخرى كثيرة لم تكن عُرضة للّبس والفهم الخاطئ الذي سبق توضيحه، ومن هذه الكلمات: "פרסומאי" (مُوظَّف إعلانات)، "בנקאי" (مدير بنك، أو صاحب بنك)[102]. وإضافةً إلى الأمثلة القليلة التي ساقها "أورنان"، أقدم فيما يلي عددا آخر من نماذج استعمال هذه اللاحقة في العبرية المعاصرة، للوقوف على مدى انتشار هذه اللاحقة فيها:

الكلمة المركبة	المعنى	الكلمة الأصلية قبل التركيب	المعنى
מְדִינַאי	سياسي، رجل سياسة	מְדִינָה	**دولة**[103]
מַחֲזַאי	مؤلِّف مسرحي	מַחֲזֶה	**مسرحية**[104]
מַחְסְנַאי	مختص في المخازن	מַחְסָן	**مخزن**[105]

102 - אורנן: המילה האחרונה, עמ' 138.
103 - אבן־שושן : עמ' 891.
104- אבן־שושן : עמ' 932.
105 - אבן־שושן : עמ' 940.

מְכוֹנַאי	الميكانيكي	מְכוֹנָה	**ماكينة**[106]
מִלּוֹנַאי	معجمي، مصنِّف معاجم	מִלּוֹן	**معجم**[107]
סִירַאי	مراكبي	סִירָה	**قارب، مركب**[108]
עִתּוֹנַאי	صحفي، من يمتهن الصحافة	עִתּוֹן	**صحيفة**[109]
חַקְלַאי	متخصص في الزراعة	חַקְלָאוּת	**مجال**[110] **أو مهنة الزراعة**
חַשְׁמַלַּאי	**كهربائي، المتخصص في مجال الكهرباء**	**חַשְׁמַל**	**كهرباء**[111]

6- اللاحقة "-יָּה"[112]، ومن أمثلة استخدامها ما يلي:

الكلمة المركبة	**المعنى**	**الكلمة الأصلية قبل التركيب**	**المعنى**
מַדְגֵּרִיָּה	معمل تفريخ الكتاكيت	מַדְגֵּרָה	[113] مِحضنة، جهاز تفريخ الكتاكيت

106 - אבן־שושן : עמ' 968.
107 - אבן־שושן : עמ' 982.
108 - אבן־שושן : עמ' 1290.
109 - אבן־שושן : עמ' 1443.
110 - אבן־שושן : עמ' 601.
111 - אבן־שושן : עמ' 621.
112 - ניר, רפאל : התרחבות המילון העברי, עמ 253.
113 - אבן־שושן : עמ' 887.

מַחֲזִיָּה	مسرحية قصيرة	מַחֲזֶה	[114]مسرحية
מִטְרִיָּה	شمسية، مظلة	מָטָר	[115]مطر
מִכְתָּבִיָּה	مجلد رسائل	מִכְתָּב	[116]رسالة
מַסְגְּרִיָּה	معمل حدادة	מַסְגֵּר	[117]حداد، صانع الأقفال
מֶרְכָּזִיָּה	مستودع رئيس، مؤسسة مركزية	מֶרְכָּז	[118]مركز
מִשְׂחָקִיָּה	ركن الألعاب	מִשְׂחָק	[119]لعبة، مباراة
סִפְרִיָּה	مكتبة	סֵפֶר	[120]كتاب
עִירִיָּה	المجلس البلدي، بلدية	עִיר	[121]مدينة

7- بالإضافة إلى المورفيمات السابقة، والتي هي مورفيمات عبرية؛ هناك مورفيمات أجنبية تُستعمل مثل نظيرتها العبرية، أي تلحق بأسماء لبناء كلمات جديدة في العبرية المعاصرة، ومن بين هذه المورفيمات ما يلي على سبيل المثال:

ا- المورفيم "-ומט" مع كلمات مثل "כסף = כספומט"، وهذا المورفيم هو في الأصل جزء من كلمات أجنبية؛ دخلت العبرية متضمنة إياه مثل "אוטומט" (آلي، أوتوماتيكي)[122].

---

[114] - אבן־שושן : עמ׳ 932-933.
[115] - אבן־שושן : עמ׳ 954-955.
[116] - אבן־שושן : עמ׳ 975.
[117] - אבן־שושן : עמ׳ 1015.
[118] - אבן־שושן : עמ׳ 1101.
[119] - אבן־שושן : עמ׳ 1116.
[120] - אבן־שושן : עמ׳ 1318-1319.
[121] - אבן־שושן : עמ׳ 1371-1372.

ب- المورفيم "-סט=ist-" في كلمات مثل: "קומוניסט" (شيوعي)، "סוציאליסט" (اشتراكي)[123].

تبقي نقطة واحدة يجب ذكرها في هذا الإطار؛ هي أن رفائيل نير – רפאל ניר، يقول: إن كل كلمة يلحق بها مورفيم لتكوين كلمة جديدة علي نحو ما ذُكر؛ يجب أن يكون قد تم بناؤها أصلا علي طريقة دمج جذر مع وزن، أي الاشتقاق، ويضرب نير لذلك الأمثلة التالية: "יערן" (خبير في أشجار الغابات) مكونة من "יער (غابة) +ָן"، "מקלען" (مدفعي، جندي مدفع) من "מקלע (مدفع رشاش) +ָן"[124].

غير أن واقع اللغة العبرية يقول: إن الأمر أعمّ مما ذكر"نير"، إذ إن الاسم الذي يلحق به المرفيم يجب أن يكون واحد من ثلاثة أنواع:

1- عنصر صرفي لايصرف مثل: "זֶה + וּת= זֶהוּת" (هُويّة)، "אֵיך + וּת = אֵיכוּת" (جودة، كيفيّة).

2- اسم ذات مثل: "אֱנוֹשׁ + וּת = אֱנוֹשׁוּת" (البشرية، الإنسانية).

3- كلمة مبنية علي طريقة دمج جذر مع وزن مثل: "שַׁמְרָן + וּת = שַׁמְרָנוּת" (محافظة على التقاليد)، وهذا هو النوع الوحيد الذي أشار إليه "نير"أعلاه؛ ومثّل له بالكلمات السابقة.

---

[122] - אורנן: המילה האחרונה, עמ' 138-139.

[123] - אורנן: המילה האחרונה, עמ' 138-139.

[124] - ניר, רפאל: התרחבות המילון העברי, עמ 253.

ثانيا: التركيب في العربية

كما هو واضح من هذا العنوان، فإن الحديث يدور هنا حول الحصول على كلمات جديدة بواسطة تركيب عنصرين صرفيين، أو أكثر مع بعضهم البعض، ولهذا التركيب في العربية صور ثلاث؛ وفقا لواقعها اللغوي:

1- تركيب اسم مع سابقة أو لاحقة (اللواصق).

- اللواصق في العربية الكلاسيكية

على الرغم مما هو معروف عن اللغة العربية، بل واللغات السامية جميعا، من أن الاشتقاق عن طريق التصريف الداخلي، الذي يقوم أساسا على منظومتي الجذور والأوزان، يمثل الطريقة الرئيسة لبناء المفردات الجديدة في هذه اللغات؛ فإن العربية قد استخدمت اللواصق أيضا.

إلا أن عدد هذه اللواصق كان محدود جدا، وذلك وفقا لما يقوله دوبريشان في هذا الخصوص، حيث يضيف بأن السوابق التي بدأت العربية في استعمالها منذ عصور قديمة تتمثل في: (الهمزة والتاء والميم والياء)، بينما تتمثل اللواحق في: (النون والتاء المربوطة وياء النسبة المشددة وتاء المصدر الصناعي).[125]

كما يشير دوبريشان في السياق ذاته إلى أنه قد ظهرت فيما بعد لاحقتان أخريان هما أداة النفي "لا"، والاسم "غير"؛ إلا أنه يقول أن ظهور السابقة الأولى "لا"، أو استعمالها كسابقة كان بتأثير الإغريقية، حيث إن بداية استعمالها على هذا النحو تعود إلى عصر الترجمة عنها[126]. كما أنه يشير إلى أن هناك من الباحثين من يرون نفس الشيء بالنسبة إلى السابقة الأخرى "غير"[127].

125 - دوبريشان، نيقولا : التعبير عن معاني، ص 161.

126 - المرجع السابق، ص 164.

127 - المرجع السابق، ص 167.

-اللواصق في العربية المعاصرة

أ- السوابق

أود أن أشير بدايةً إلى أنه ليس من بين السوابق المذكورة أعلاه، وكما هو واضح، ما يُستعمل لبناء كلمات جديدة بمعنى الكلمة؛ فالتاء والهمزة والياء على سبيل المثال تستعمل في الغالب لبناء صيغ فرعية للأفعال مثل "تكتب، يكتب، أكتب" وهي تصريفات الزمن المضارع مسندا إلى المخاطَب والغائب والمتكلم من الفعل الماضي "كتب"... الخ.

اما جميع السوابق العربية التي تستعمل في العربية الفصحى المعاصرة لبناء أسماء جديدة فعلا؛ فقد نشأت جميعها كسوابق بتأثير اللغات الأوربية؛ رغم أن بنية بعض هذه السوابق عربية تماما وخالية من أي عنصر أجنبي.

في هذ السياق يقول دوبريشان: إن العربية المعاصرة نتيجة لاحتكاكها باللغات الأوربية واسعة الانتشار؛ والتي تلعب اللواصق دورا مهما في تطوير معجمها وفي تكوين المصطلحات اللازمة لمختلف ميادين العلوم والفنون والحضارة الحديثة؛ كان من الضروري أن تعبر، أي العربية، عن معاني ودلالات اللواصق الموجودة في هذه اللغات.[128]

وهو ماحدا بالعربية للبحث عن لواصق لتحقيق هذا الغرض، ولم تطرق العربية في سبيل ذلك سوى باب واحد هو الاقتراض من هذه اللغات وغيرها؛ إما بواسطة الاقتراض المعجمي، وإما بواسطة ترجمة السوابق واللواحق الأجنبية؛ حسبما سيأتي بيانه.

بخصوص الاقتراض المعجمي للواصق على وجه التحديد؛ يقول "مختار": إن هذه اللواصق عادة ما تكون من أصول لاتينية كما أنها لا تلحق بمصطلحات عربية، وإنما يتم استعمالها مع مصطلحات لاتينية أيضا، أي أن هذه اللواصق يتم اقتراضها ضمن اقتراض المصطلح الأجنبي كاملا، وقد أورد "مختار" عددا من هذه اللواصق منفردة مع التمثيل لها كجزء من

[128] - دوبريشان، نيقولا : التعبير عن معاني، ص 161-162.

مصطلح متكامل، علما بأنه يقول أن هذه اللواصق والمصطلحات هي جزءا مما أقره مجمع اللغة العربية بالقاهرة في هذا الإطار[129]

لتفصيل الأمر ولمزيد من التوضيح أقول: إن العربية قد اقترضت هذه السوابق بطريقتين:

- اللواصق المقترضة معجميا:
من المعلوم أن للواصق طبيعة خاصة؛ وهي أنها لاتفيد معنى تام بمفردها، بل يجب تركيبها مع اسم أو صفة حتى تفيد معنى في إطار الكلمة المركَّبة الجديدة. وتستعمل اللواصق المقترضة بشكل أساس مع الأسماء المقترضة؛ إذ إن اللاحقة الأجنبية لا تدخل العربية وحدها وإنما كجزء من مصطلح ما.
إلا أنني أود الإضافة هنا أن ثمة لواصق أجنبية تُركّب مع أسماء عربية لبناء أسماء جديدة، وبصفة خاصة في مجال المصطلحات العلمية، وذلك خلافا لما ذكره "مختار" أعلاه من أن اللواصق الأجنبية لاتلحق إلا بالمصطلحات المقترضة[130]. وقد أشار "Badawi" إلى ذلك قائلا أن العربية الفصحى الحديثة، مثلها مثل الإنجليزية والفرنسية، تقترض بعض المورفيمات لبناء بعض المصطلحات العلمية، ومن الأمثلة التي أوردها في هذا السياق: "ميكروثانية" (microsecond) المكون من السابقة "ميكرو (micro) + 'ثانية" (second).[131] كما أن هناك لواحق أجنبية تستعمل لذات الغرض، أي لبناء مصطلحات علمية جديدة، مثل اللواحق "-ate, -id, -ous, -ic," وذلك على حد قول E. Badawi الذي يضرب بعض الأمثلة لذلك هي: "كبريتيد" وهو مكون من الاسم العربي "كبريت" واللاحقة الأجنبية (ـيد=-id)"، "حديديك" و "حديدوز" (ferric and ferrous)، من الاسم "حديد"، و"خلّيك" (acetic) من الاسم "خَلٌّ"، "فَحمات" (carbonate) من الاسم "فَحْم".[132]

- اقتراض بعض السوابق بواسطة الترجمة: هناك العديد من اللواصق التي اقترضتها العربية بهذه الطريقة؛ إذ يشير دوبريشان إلى أن الضرورة قد فرضت نفسها مرة أخرى على العربية الفصحى المعاصرة للتعبير عن معاني اللواصق الموجودة في اللغات الغربية، وأن جزءا كبيرا من هذه

[129]- مختار، محمود: السوابق واللواحق، ص 23.
[130] - راجع ص 13 أعلاه.
[131] - Badawi, Mohamed: Probleme, S 68-69.
[132] - Badawi, Elsaid: Modern written Arabic, p 741.

اللواصق قد تمت ترجمتها من اللغات المذكورة إلى العربية كوسيلة لسد النقص في هذا المجال[133]. لكن السؤال الأهم هنا هو كيف تمت ترجمة هذه السوابق إلى العربية في هذا السياق يقول دوبريشان أيضا: إن العربية قد استعملت عددا من العناصر القائمة في معجمها، أسماءً، وأفعالاً، وحروفاً ... الخ في ترجمتها للسوابق الأوربية، أي أنها استعملت هذه العناصر كسوابق بغرض التعبير عن معاني السوابق المذكورة وإيجاد مقابلات لها. ثم قام دوبريشان بتصنيف عدد كبير من السوابق في اللغات الأوربية وعلى الأخص الإنجليزية والفرنسية، باعتبارهما صاحبتي التأثير الأقوى على المعجم العربي المعاصرإلى مجموعات، طبقا لمعانيها، وبناء على ذلك قام برصد السوابق العربية التي وُضعت كترجمة لها، هذه المجموعات هي كالتالي، علما بأن جميع الأمثلة الواردة هنا تنتمي إلى الإنجليزية :

- سوابق النفي والحرمان، وهي تنطوي على ثلاث مجموعات فرعية:
- سوابق النفي والحرمان: وهي في الإنجليزية " non-, a-, an-, un-, de-, des-, dis-, i-, in-" وتعبّر العربية عن معاني هده السوابق جميعا بالسوابق الثلاثة "لا، غير، عَدّمْ" (غير هنا للنفي) بشكل أساس وذلك مثل: "اللاوَعْي = 'the unconscious"، "عَدَم الاستقرار = instability"، وتؤدي السابقة "لا" في هذا الإطار معاني عدد كبيرمن هذه السوابق الأجنبية.
- سوابق التضاد: هي "anti-, counter"، وتستعمل العربية للتعبير عن معاني هاتين السابقتين، أي لترجمتهما، عددا من أسماء الفاعل هي "مُعادٍ، مُنافٍ، مُضادٍ، مُناوِئ، مُعاكِس". بالإضافة إلى عدد من أسماء المصدر: مُعاداة، مُناهَضة، مُحارَبة، مُكافَحة، مُعاكَسة"، ومن أمثلة ذلك: "معاداة الديمقراطية = antidemocratism"، "مُناهَضة الاستعمار = antiimperialism"، "مُكافَحة الجاسوسيَّة = counterespionage".

[133] - دوبريشان، نيقولا : محاولة، ص 176.

- سوابق الإساءة: هي "-mal-, mis"، ويقابلهما في اللغة العربية الاسم "سوء"، والصفة "سيِّئ"، والفعل "أساء" مثل: "سوء الإدارة = mismanagement"، "أساء الاستعمال = misuse".[134]
- مجموعة سوابق التقريب والتشابه: يقول دوبريشان في هذا الصدد: إن اللغات الأوربية عموما تستعمل في هذا المجال عدة سوابق بعضها لا تيني الأصل وهي: "-pene-, quasi-, semi"، وبعضها إغريقية الأصل وهي "-para-, hemi"، وفرنسية الأصل "-demi"، وتعبر العربية عن معاني هذه السوابق بالاسمين "شِبْه"، ونِصْف"، مثل: "شِبه جزيرة = peninsula"، "نصف دائرة = semicircle"، كما تستعمل العربية أحيانا بعض الأسماء المشتقة من نفس الجذر الذي ينتمي إليه الاسمان المذكوران لذات الغرض أيضا.
- مجموعة السوابق التي تعبر عن الكمية: تستعمل اللغات الأوربية بوجه عام السابقتين "multi ،poly" للتعبير عن معنى الكثرة أو التعدُّد، وتستعمل العربية للتعبير عن معنيهما السابقتين "مُتعدِّد، وتعدُّد"؛ مثل "تعددُّد الزوجات = polygamy" كما تستعمل هذه اللغات أيضا السابقتين "-uni ,mono"، للتعبير عن معنى القلّة ويتم التعبير عن هاتين السابقتين في التراكيب الاسمية بالاسمين "وحدة، وأحاديَّة"، وذلك مثل: "وحدة الأصْل = monogamy"، "أحاديَّة التكافؤ = monovalency".
- السوابق التي تعبر عن الموقع المكاني والزماني: من أشهرها في اللغات الأوربية السابقة "-pre"، وتعبر العربية عن معناها بعدة طرق أشهرها الظرف "قبل" المسبوق عادةً بـ "ما" مثل "ما قبل التاريخ = prehistory".[135]

كما هو ملاحَظ؛ فإن جميع السوابق العربية المذكورة هنا هي ترجمة لمقابلاتها الأجنبية. لهذا السبب يقول E. Badawi: إن اللواصق العربية هي لواصق منتحَلة "pseudo-affixes".[136] كما تجدر الإشارة إلى أن العناصر التي تستعملها العربية المعاصرة كسوابق لاتزال تستعمل حتى اليوم بمعانيها الأصلية أيضا بجوار استعمالها كسوابق.[137]

134 - دوبريشان، نيقولا : التعبير عن معاني، ص 163-174..
135 - السابق، ص 71-92.
136 - Badawi, Elsaid: Modern written Arabic, p 756-757 .
137 - - دوبريشان، نيقولا : التعبير عن معاني، ص 162.

2- اللواحق

بالنسبة إلى اللواحق الكلاسيكية المذكورة أعلاه، فما قيل عن ماهية واستعمال السوابق الكلاسيكية يقال عنها أيضا. يستثنى من ذلك اللاحقة الخاصة ببناء المصدر الصناعي ' يّة ' – سوف يأتي تعريف المصدر الصناعي لاحقا – إذ إنها تستعمل فعلا لبناء أسماء جديدة في العربية قديما وحديثا، لذا أتناولها في السطور القادمة.

أ- اللاحقة ' يَّة '.

فيما يتعلق بهذه اللاحقة يقول دوبريشان أنها تستخدم في بناء ما يعرف لدى علماء العربية بـ "المصدر الصناعي"، والذي يقول عنه أنه عبارة عن اسم يُشتق بواسطة إضافة هذه اللاحقة إلى إحدى صيغ الاسم، أو الصفة، ويضرب لبنائه من الصفة مثالا بالكلمات "شفافيّة" التي بُنيت بإضافة هذه اللاحقة المذكورة إلى الصفة "شفّاف"، و "أكثريّة" التي بنيت بذات الطريقة من الصفة "أكثر"، وكذلك "حساسيّة" من "حسّاس".

ويضيف قائلا: إن هذا المصدر الصناعي يُبنى أيضا بنفس الطريقة من بعض الضمائر، مثل "أنانيّة" من الضمير "أنا". كما يُبنى أيضا من أسماء العدد مثل "ثنائية"، "ثلاثية".

بل يزيد دوبريشان على ذلك بقوله: إن المصدر الصناعي يُبنى كذلك من الأعلام مثل "ناصرية"، "ماركسية". أخيرا يقول: إن هذا المصدر يُبنى من بعض الأسماء المعربة، التي يقول هو عنها أن بعضها قد دخل إلى العربية أصلا في شكل هذا المصدر الصناعي، ممثلا لذلك بالأسماء "إمبريالية"، "دكتاتورية"، "ديمقراطية"[138].

[138] - دوبريشان نيقولا, طرق تنمية, ص 193.

ونظرا للأهمية الشديدة لصيغة المصدر الصناعي هذه؛ ودورها في توسيع الثروة اللفظية في العربية الحديثة، فقد أقر مجمع اللغة العربية بالقاهرة اعتبارها واحدة من الوسائل الرئيسة المعترف بها في مجال بناء الكلمات[139].

كما يقول دوبريشان: إن هذه المصادر الصناعية تعبر عن معان مجردة تتعلق بالحالات والأوضاع والصفات مثل "إنسانية"، "حيوانية"، ووظائف الأشخاص مثل "أستاذية"، "أسقفية"، والمؤسسات مثل "مديرية"، "قنصلية"، كما تتعلق بالمذاهب والاتجاهات والتيارات الدينية والفلسفية والسياسية والفنية والأدبية، ثم يسوق بعض الأمثلة هنا أيضا منها "مسيحية"، "إصلاحية"، "انطباعية"، "واقعية"، سريالية"، "إقليمية".

ثم يضيف قائلا: إن المصادر الصناعية تقابل بوجه عام أسماء مجردة من اللغات الأوربية تنتهي بلواحق مثل "isme, -ité, été–"[140]. بالإضافة إلى تلك النماذج التي تقدم ذكرها؛ فقد قامت الدراسة بجمع عدد آخر من هذه المصادر الصناعية، أقدمها فيما يلي؛ حتى نتمكن من الوقوف على مدى استعمال هذه اللاحقة في بناء أسماء جديدة في العربية:

الأبديّة[141] / الأبويّة (نظام اجتماعي يتألف من جماعات مشتركة في الدم بحيث تخضع جميعها لسلطة حاكم هو أكبر الذكور فيها)[142] / الآريّة (خصائص الجنس الآري) [143] / الآريّة[144] / الأستاذيّة[145] / الاشتراكيّة[146] / الأميّة[147] / الأنانيّة[148] / الإنسانيّة[149] / الأهليّة (الأهلية للأمر، أي الصلاحية له)[150] / الإيثاريّة (عند علماء الأخلاق) مذهب يرمي إلى

139 - محاضر جلسات مجمع اللغة العربية بالقاهرة, دور الانعقاد العشرين, ص 237.
140 - دوبريشان نيقولا, طرق تنمية, ص 194.
141 - المعجم الوسيط, ص 2.
142 - المعجم الوسيط, ص 4.
143 - المعجم الوسيط, ص 16.
144 - المعجم الوسيط, ص 16.
145 - المعجم الوسيط, ص 17.
146 - المعجم الوسيط, ص 499.
147 - المعجم الوسيط, ص 28.
148 - المعجم الوسيط, ص 29.
149 - المعجم الوسيط, ص 30.
150 - المعجم الوسيط, ص 32.

تفضيل الخير على الشر[151] / البُدائيّة[152] / التجريديّة (في الفن)[153] / التصوريّة (في الفلسفة) المذهب القائل أن الكليات لاتوجد إلا في الذهن[154] / التكعيبيّة (في الفن)[155] / الرجعيّة[156] / الرمزيّة[157] / الروحيّة[158] / الزوجيّة (الزواج)[159] / السلبيّة[160] / الشيوعيّة[161] / الصهيونيّة[162] / الطائفيّة[163] / العبقريّة[164] / العُضويّة[165]/ العنصريّة[166]/ الغيريّة (خلاف الأنانية)[167] / الفدائيّة[168] / الفرديّة[169] / القوميّة[170] / الماديّة[171] / المركزيّة[172] / المسئوليّة[173] / المغناطيسيّة (قوة الجاذبية في المغناطيس)[174] / المُفَوضيّة[175] / الموضوعيّة[176] / النرجسيّة[177].

أخيرا؛ أظن أنني لست بحاجة إلى القول بوجود المصدر الصناعي في مراحل قديمة من تاريخ العربية، حيث أشار دوبريشان أعلاه إلى قِدَم اللاحقة التي يُبنى بواسطتها هذا المصدر. كما أنه أشار إلى ذلك في موضع آخر أيضا[178].

151 - المعجم الوسيط, ص 6.
152 - المعجم الوسيط, ص 43.
153 - المعجم الوسيط, ص 120.
154 - المعجم الوسيط, ص 548.
155 - المعجم الوسيط, ص 821.
156 - المعجم الوسيط, ص 343.
157 - المعجم الوسيط, ص 385.
158 - المعجم الوسيط, ص 394.
159 - المعجم الوسيط, ص 420.
160 - المعجم الوسيط, ص 458.
161 - المعجم الوسيط, ص 523.
162 - المعجم الوسيط, ص 547.
163 - المعجم الوسيط, ص 591.
164 - المعجم الوسيط, ص 206.
165 - المعجم الوسيط, ص 630.
166 - المعجم الوسيط, ص 654.
167 - المعجم الوسيط, ص 692.
168 - المعجم الوسيط, ص 703.
169 - المعجم الوسيط, ص 705.
170 - المعجم الوسيط, ص 798.
171 - المعجم الوسيط, ص982.
172 - المعجم الوسيط, ص 382.
173 - المعجم الوسيط, ص 426.
174 - المعجم الوسيط, ص 915.
175 - المعجم الوسيط, ص 732.
176 - المعجم الوسيط, ص 1082.
177 - المعجم الوسيط, ص 949.
178 - دوبريشان، نيقولا : التعبير عن معاني، ص 164.

أجد من المناسب في خاتمة هذا الحديث أن أذكر الخطوط العريضة لاستعمال اللواصق بشكل عام.

أ- هناك لواصق عربية تلحق بأسماء عربية، وذلك مثل لاحقة المصدر الصناعي (يَّة) مثل "المادية".

ب-قد تلحق لواصق عربية بأسماء أجنبية، مثل لاحقة المصدر الصناعي أيضا، مثل "إمبريالية".

ت-ثمة لواصق مقترَضة تلحق بأسماء معرَّبة، مثل "ميكرومتر" (micrometer).

ث-لواصق مقترَضة تلحق بأسماء عربية، مثل "ميكروثانية" (microsecond).

ج-كما أنه يلاحظ مما تقدم ذكره بخصوص اللواصق بشكل عام أن أكثر استعمال اللواصق هو في مجال بناء المصطلحات العلمية.[179]

2- مزج كلمتين مستقلتين ككلمة واحدة

من أمثلة ذلك في العربية الحديثة: "رأسمال"[180]، وهي مركبة من الكلمتين "رأس، مال"، "يانصيب"، وهي مكونة من 'أداة النداء- يا، والاسم نصيب'[181].

كما عرفت العربية هذا النوع من التركيب قديما، وقد أطلق اللغويون القدامى عليه مصطلح "التركيب المزجي"، ويعرفه الخولي بقوله: إنه "ضم كلمتين إحداهما إلى الأخرى، وجعلهما اسما واحدا، سواء أكانت الكلمتان عربيتين أم معربتين، ويكون ذلك في أعلام الأشخاص وأعلام الأجناس والظروف والأحوال والأصوات"[182]. كما يسوق بعض الأمثلة منها:

أ- المركب العددي: مثل الأعداد من 11 إلى 19، وذلك مثل "إحدى عشرة، إثنا عشر، ثلاثة عشر"... الخ.

ب- أسماء أعلام مركبة لشخصيات عربية غير معربة، مثل "معد يكرب".

[179] - انظر كذلك: مختار، محمود: السوابق واللواحق، ص 23؛ - دوبريشان، نيقولا: التعبير عن معاني، ص 161.

[180] - Badawi, Elsaid, Modern written Arabic, p 752.

[181] - دوبريشان نيقولا, طرق تنمية, ص 196.

[182] - أمين, عبد الله: بحث, ص 207-214.

ح- مركبات الأعلام الشخصية المعربة، ومن أمثلة ذلك "بعلبك، بختنصر، حضر موت، رامهرمز، قاليقلا".

3- تركيب كلمة من بعض أجزاء كلمتين أو أكثر (النحت)

قبل أن أدخل في تفاصيل هذا النوع من التركيب، أود أن أوضح أوجه الخلاف بينه وبين النوع الذي يسبقه مباشرة "مزج كلمتين مستقلتين مع بعضهما":

أ- يتحدث البند السابق عن تركيب كلمة من كلمتين كاملتين ، أما هنا فإن الحديث يدور حول تركيب كلمة من أجزاء من عدة كلمات – حسبما يتضح في السطور القادمة.

ب- يتم تركيب كلمات بالطريقة السابقة بهدف الحصول على كلمات للإشارة إلى مدلولات جديدة ليس هناك كلمات تعبر عنها، أما هنا فيتم تركيب الكلمة الجديدة بهدف الاختصار؛ حيث إن هذه الكلمة الجديدة تعبر عن شيء كان يُعبَّر عنه بعدة كلمات – وهي الكلمات التي بُنيت الكلمة الجديدة منها – فالنحت هو أحد أشكال الاختصار أساسا.

ما "النحت"؟

يُعرّف دوبريشان النحت بأنه تحويل جملة أو عبارة مؤلَّفة من عدة ألفاظ إلى مفرد واحد، ثم يضف قائلا: إن النحت يمثل الطريقة الداخلية الثانية لتطوير المعجم العربي بعد الاشتقاق[183].

أما أنيس فيقول أن المحدثين من اللغويين يسمون النحت 'haplology'، ويفسرونه على أنه حذف بعض الأصوات أو المقاطع من كلمة أو أكثر تسهيلا لنطقها واختصارا لبنيتها، ثم يضيف قائلا: إن النحت هو في الحقيقة عملية اختصار واختزال[184].

ولا يقتصر الأمر على دوبريشان وأنيس فقط، ،فقد قال بذلك معظم الباحثون في هذا المجال أيضا[185]. كما أن هذا هو ما يتطابق مع شرح المعجم الوسيط للمعنى الاصطلاحي للفعل (نَحَتَ) في المجال اللغوي[186].

183 - دوبريشان نيقولا، طرق تنمية، ص 195.

184 - أنيس إبراهيم، تطور البنية، ص 170.

185 - على سبيل المثال انظر : الحمزاوي، محمد رشاد : البنية النحتية العربية، ص 134 ; جرجس، رمسيس : النحت في اللغة العربية، ص 528.

186 -- المعجم الوسيط، ص 942.

نستخلص مم سبق أن النحت هو عبارة عن اختصار عدد من الكلمات؛ عن طريق اقتطاع الحرف الأول، أو الجزء الأول من كل واحدة من هذه الكلمات وتركيبها معا في كلمة واحدة جديدة. وتجدر الإشارة هنا إلى أن هذه الكلمة المنحوتة تعبر عن نفس المعنى كاملا.وبما أن النحت ضارب بجذوره في العربية منذ القِدَم، فسأبدأ بتناوله في العربية الكلاسيكية.

أ- النحت من منظور تاريخي

طبقا لما يقوله دوبريشان فإن النحت ضارب بجذوره في المراحل السابقة من تاريخ العربية، على الرغم من محدوديته في هذه المراحل[187]. بل إن أنيس يقول: إنه قد بلغ من اعتزاز بعض العلماء القدامى بالنحت أن اعتبروه واحدة من الطرق الرئيسة في اللغة[188].

أما عن الأبنية التي تتولد عن طريق النحت، أي الصيغ التي يؤدي إليها بوجه عام؛ فيقول "جرجس" أنها تنقسم على ثلاثة أقسام:

1- أغلب الكلمات المنحوتة التي وردت في اللغة يُصاغ من كل منها فعل ومصدر، وذلك مثل "بَسْمَلَ، بَسْمَلَة" وهي منحوتة من التعبير الديني "بسم الله الرحمن الرحيم"، "حَمْدَلَ" من "الحمد لله".

2- القلة من هذه الكلمات المنحوتة لم يُصغ منها سوى أسماء، ويقول "جرجس": إن هذا النوع ينقسم على ثلاثة أقسام؛ هي:

- اسم لشيء ما، وذلك مثل: "شقحطب، فرزدق، جلنبلق"[189].
- صفة، مثل: "عصلب" (القوي الشديد من الرجال)[190]، "قصلب".
- النسب إلى منحوت رباعي[191].

---

187 - دوبريشان نيقولا، طرق تنمية، ص 195.

188 - - أنيس إبراهيم، تطور البنية، ص 170.

189 ״الفرزدق״: هو قِطع العجين، انظر: المعجم الوسيط، الجزء الثاني، ص 706. أما ״جلنبلق״ فهي تعني: حكاية صوت الباب الضخم حين يُفتح أو يُغلق. انظر: المعجم الوسيط، الجزء الأول، ص 137. الباحث

190 - المعجم الوسيط، ص 627. الكاتب.

191 - جرجس رمسيس، النحت في اللغة العربية، ص 530-532.

فيم يتعلق بكيفية النحت، وما إذا كان يجب أخذ حرف أو جزء من جميع الكلمات التي تتكون منها الجملة أو العبارة المراد اختصارها، أم يجوز الأخذ فقط من إحدى أو بعض هذه الكلمات، يقول جرجس أن ما يُستنتج من النَّهج الذي سارت عليه العرب في النحت هو أنهم قد أجازوا الأخذ من جميع الكلمات أو من بعضها، ثم يضرب لذلك عددا من الأمثلة منها ما يلي:

- "جَيْهَل" منحوتة من التعبير "جهيلا بالشيء"، وقد تم الأخذ من الكلمة الأولى فقط.

- "بَسْمَلَ" منحوتة من التعبير الديني "بسم الله الحمن الرحيم" - كما ذُكر أعلاه، عن طريق الأخذ من الكلمتين الأوليين فقط.

- "حَوْقَلَ" منحوتة من التعبير الديني "لا حول ولا قوة إلا بالله"؛ أخذاً من جميع الكلمات المكوِّنة لهذا التعبير[192].

ب- النحت في الفصحى الحديثة

دعا الكثير من الباحثين في حقل العربية حديثا إلى الاعتماد على النحت والتوسع فيه لسد النقص في المفردات اللغوية؛ وعلى الأخص في مجال المصطلحات العلمية، ومن هؤلاء الحمزاوي الذي دعا إلى الاستفادة منه في تعريب العلوم[193]. كما يقول أنيس في السياق ذاته أنه بإمكان العربية الحديثة أن تحذو حذو ما رُوي عن العرب في مجال النحت لبناء مصطلحات العلوم في العصر الحديث[194].

أما جرجس فيقول: إن النقص في المصطلحات العلمية يقف حائلا أمام كل من يحاول نقل العلوم الحديثة إلى العربية، وأنه ما من سبيل أمام العربية لحل هذه المشكلة سوى طريقتان، أولاهما التعريب، أما الثانية فهي ما يقول جرجس أنه يطلِق عليها "المصطلحات الوصفية، أو التعريفية" وهي مصطلحات مكونة من كلمتين أو أكثر في مقابل المصطلح الغربي.

192 - جرجس رمسيس، النحت في اللغة العربية، ص 529-530.

193 - الحمزاوي محمد رشاد، البنية النحتية العربية، ص 129.

194 - أنيس إبراهيم، في موضوع النحت، ص 203.

ويضيف جرجس قائلا: إن هذه المصطلحات الوصفية ليست مصطلحات بالمعنى الدقيق؛ فالمصطلح هو كلمة واحدة تؤدي معنى واحد؛ لذلك فإن هذه المصطلحات ضعيفة يجب تغييرها بواسطة نحت مصطلح مكون من كلمة واحدة من كل واحد منها، وبذلك يخلص جرجس إلى أن الوسيلة الثانية لسد النقص في مجال المصطلحات العلمية بعد التعريب هي النحت.

ويزيد جرجس على ذلك مدافعا عن النحت أمام من يرفضون اعتماده كواحدة من وسائل تطوير المعجم العربي أن النحت ليس بدعة خاصة بالعربية، فقد تكونت به واتسعت جميع اللغات بما فيها اللغات السامية[195].

ويقول دوبريشان في هذا الصدد أيضا: إن الباحثين في العصر الحديث قد اعترفوا في نهاية الأمر بفوائد النحت لاستحداث مصطلحات ضرورية لعلوم مثل: الكيمياء، الطب، والعلوم الطبيعية، كما وضعوا عددا من القواعد التي ينبغي الاعتماد عليها عند تكوين الألفاظ المنحوتة وأصروا على ضرورة سهولة هذه الألفاظ[196].

وفي نهاية الأمر أصدر مجمع اللغة العربية بالقاهرة قرارا اعتبر فيه النحت قياسيا، أي اعترف به كإحدى الطرق الرئيسة في صياغة كلمات جديدة، كما حدد جملة من القواعد التي ينبغي الأخذ بها عند نحت ألفاظ أو مصطلحات جديدة[197].

ثم يضيف دوبريشان قائلا: إنه قد ظهر في اللغة العربية في العصر الحديث نوعان من الألفاظ المنحوتة المركبة هما:

1- مصطلحات علمية تنتمي إلى المعاجم التخصصية (وهي مخصَّصة للعاملين في ميادين كالطب والصيدلة والكيمياء والفزياء) على وزن الفعل الرباعي الأحرف "فَعْلَلَ" ومصدره "فَعْلَلَة"، ثم يضيف دوبريشان قائلا: إن هذه المصطلحات قد اقترحها مجمع اللغة العربية بالقاهرة للتعبير عن معاني لواحق يونانية الأصل وهي: "stomie, tomie, agergie, ectomie-".

195 - جرجس رمسيس، النحت في اللغة العربية، ص 528.
196 - دوبريشان، نيقولا : طرق تنمية، ص 195.
197 - دوبريشان، نيقولا : طرق تنمية، ص 196 ; وانظر كذلك : أنيس إبراهيم، في موضوع النحت، ص 203.

2- عدة أنواع من الألفاظ المنحوتة التي دخلت المعجم العام ويعرفها ويستعملها العديد من القراء والمتكلمين[198].

تبقى نقتطان في هذا الإطار:

- تناول بعض الباحثين 'النحت' على أنه "التركيب" بمعناه العام الذي أوضحته أعلاه، أي على أنه الإطار العام الذي يشمل جميع أنواع التركيب التي سبق تناولها[199]، إلا أن التمعن فيما أوردته عن النحت يبين أنه ليس إلا جزءا أو لونا من ألوان التركيب، وقد قال بذلك باحثون آخرون أيضا[200]
- تحدث بعض الباحثين عن بناء الاختصارات كواحدة من وسائل الحصول على أسماء جديدة في العربية، ومن هؤلاء "حجازي" الذي يضرب عددا من الأمثلة لذلك منها: "سونا = وكالة الأنباء السودانية" "SUNA = Sudan News Agency"، "سانا = الوكالة العربية السورية للأنباء" "SANA= Syrian Arab News Agency"، "كونا = وكالة الأنباء الكويتية" "KUNA = Kwait News Agency"[201]. إلا أنني أرى أن جوهر النحت هو نفس جوهر الاختصارات مثلما تقدم ذكره.

---

198 - دوبريشان نيقولا، طرق تنمية، ص 195- 196.

199 انظر على سبيل المثال:
Badawi, Elsaid: Modern written Arabic, P.751. And: Badawi, Mohamed: Problems, P.37.

200 . Peter, G & Emery, Bath: Compound, p. 33

201 - حجازي محمود فهمي، الاختصارات الحديثة، ص 102.

4- استعمال كلمتين مع بعضهما دون تركيب

ويعني هذا استعمال كلمتين مع بعضهما كاسم واحد يشير إلى شيء ما، وفي واقع الأمر فإنه ليس بإمكاننا إطلاق مسمى "الأسماء المركبة" بكل ما يحمله هذا المصطلح من معان على هذا النوع من الكلمات. فهذه الكلمات تتأرجح بين كونها كلمات مركبة من عدمه؛ إذ إنه لايتم فيها مزج الكلمتين معا حتى تتحولان إلى كلمة واحدة، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى فإن استعمال الكلمتين معا دائما وبمدلول واحد يعني أن بينهما نوعا من أنواع الارتباط الشديد، إلا أنني أرى أن هذه الكلمات أقرب إلى اعتبارها كلمات مركبة، وهو ما دعاني إلى تناولها هنا في هذا الإطار.

أما عن ماهية العلاقة النحوية فيما بين كل كلمتين من هذا النوع، فهي لاتخرج عن واحدة من اثنتين:

أ- الصفة والموصوف

أي أن تكون الكلمة الأولى اسما، بينما تكون الثانية نعتا لها. وفيما يلي أقدم عددا من الأمثلة لهذا النوع، والتي قمت بجمعها من بطون المعاجم:

التركيب	المعنى ومجال الاستعمال
	الأدب المقارن[202].
	الاستطلاع الصحفي[203].
	الأسلحة النووية[204].
	الأغلبية المطلقة[205].
	الأغلبية النسبية[206].

202 - المعجم الوسيط, ص 758.
203 - المعجم الوسيط, ص 583.
204 - المعجم الوسيط, ص 1004.
205 - المعجم الوسيط, ص 682.
206 - المعجم الوسيط, ص 682.

الاكتفاء الذاتي[207].

البطاقة الشخصية[208].

البطاقة العائلية[209].

البول السكري[210].

التجاذب المغناطيسي[211].

التحليل النفساني[212].

التسعير الجبري[213]. (اقتصاد)

التصوير الشمسي[214].

التلبك المعوي[215].

التنويم المغناطيسي[216].

الجهاز الهضمي[217].

الحساب الجاري[218].

الحكم العرفي[219].

الخطوط البرية[220]. (مواصلات)

الخطوط الجوية[221].

---

207 - المعجم الوسيط, ص 825.
208 - المعجم الوسيط, ص 63.
209 - المعجم الوسيط, ص 63.
210 - المعجم الوسيط, ص 455.
211 - المعجم الوسيط, ص 117.
212 - المعجم الوسيط, ص 200.
213 - المعجم الوسيط, ص 446.
214 - المعجم الوسيط, ص 548.
215 - المعجم الوسيط, ص 846.
216 - المعجم الوسيط, ص 1003.
217 - المعجم الوسيط, ص 1028.
218 - المعجم الوسيط, ص 178.
219 - المعجم الوسيط, ص 617.
220 - المعجم الوسيط, ص 253.
221 - المعجم الوسيط, ص 253.

الخطوط المائية[222]. (طرق السفن في البحر أو النهر)

الدائرة الانتخابية[223].

الدخل القومي[224].

الدرّاجة النارية[225].

الرقم القياسي[226].

الرياضة البدنية[227].

السلك الدبلوماسي[228].

السلك السياسي[229].

السوق الحرة[230].

السوق السوداء[231].

الضغط الجوي[232].

الضمان الاجتماعي[233]. (قيام الدولة بمعونة المحتاجين...)

الظاهرة الجوية[234]. (ما يؤثر في البصر والخيال من أفاعيل الطبيعة)

العرض العسكري[235].

---

222 - المعجم الوسيط, ص 253.

223 - المعجم الوسيط, ص 313.

224 - المعجم الوسيط, ص 285.

225 - Wehr Hans, Arabisches Werterbuch,S 384.

226 - المعجم الوسيط, ص 380.

227 - المعجم الوسيط, ص 396.

228 - المعجم الوسيط, ص 462.

229 - المعجم الوسيط, ص 462.

230 - المعجم الوسيط, ص 482.

231 - المعجم الوسيط, ص 482.

232 - المعجم الوسيط, ص 561.

233 - المعجم الوسيط, ص 565.

234 - المعجم الوسيط, ص 599.

العلوم الرياضية[236]. (الحساب والهندسة والجبر ونحوها)

العملة الصعبة[237].

العيار الناري[238].

الغرفة الزراعية[239]. (مجموعة منتخَبة لإدارة شئون الزراعيين)

الكرة الأرضية[240].

الكريّات البيض[241]. (في الطب)

الكريات الحُمُر[242]. (في الطب)

ب- الإضافة

ومعناها، أن تكون كلتا الكلمتين اسمين يضاف أولهما إلى ثانيهما. وفيما يلي أقدم عددا من الأمثلة لهذا النوع، والتي قمت بجمعها كذلك من بين ثنايا المعاجم:

أمين السر[243].

تضاريس الأرض[244].

جواز السفر[245].

حقل البترول[246].

حقل التجارب[247].

خط الاستواء[248].

235 - المعجم الوسيط, ص 616.
236 - المعجم الوسيط, ص 396.
237 - المعجم الوسيط, ص 534.
238 - المعجم الوسيط, ص 663.
239 - المعجم الوسيط, ص 674.
240 - المعجم الوسيط, ص 817.
241 - المعجم الوسيط, ص 817.
242 - المعجم الوسيط, ص 817.
243 - Wehr Hans, Arabisches Werterbuch,S 44.
244 - المعجم الوسيط, ص 558.
245 - المعجم الوسيط, ص 152.
246 - المعجم الوسيط, ص 195.
247 - المعجم الوسيط, ص 200.

خط الرجعة[249]. (الطريق الذي يصل الجيش بمركزه).

خط الطول[250]. (جغرافيا).

خط النار[251].

دائرة المعارف[252].

دار الحضانة[253].

دار السّكّ[254]. (مصنع يُعهد إليه سك النقود المعدنية).

ساعة الصفر[255]. (في الجيش)

سيارة النقل[256].

صندوق التوفير[257].

ضغط الدم[258].

طابع البريد[259].

عارضة الأزياء[260].

عَجَلة القيادة[261].

عرْض الحال[262].

مانعة الصواعق[263]. (أعمدة من الحديد ونحوه تقام على المنازل لتقيها الصواعق الكهربية).

---

248 - المعجم الوسيط, ص 253.
249 - المعجم الوسيط, ص 253.
250 - المعجم الوسيط, ص 592.
251 - المعجم الوسيط, ص 253.
252 - المعجم الوسيط, ص 313.
253 - المعجم الوسيط, ص 188.
254 - المعجم الوسيط, ص 456.
255 - المعجم الوسيط, ص 481.
256 - Wehr Hans, Arabisches Werterbuch,S 1310.
257 - المعجم الوسيط, ص 545.
258 - المعجم الوسيط, ص 561.
259 - المعجم الوسيط, ص 570.
260 - المعجم الوسيط, ص 615.
261 - المعجم الوسيط, ص 607.
262 - المعجم الوسيط, ص 616.

مسوغات التعيين[264].

ناطحة السحاب[265].

ناقلة الجنود[266].

هشاشة العظام[267]. (في الطب)

وأخيرا، تجدر الإشارة إلى أن هذه الصورة الأخيرة "الإضافة" لها وجود في مراحل اللغة السابقة، ومن ذلك على سبيل المثال 'وليّ العهد'[268].

263 - المعجم الوسيط, ص 535.

264 - المعجم الوسيط, ص 481.

265 - المعجم الوسيط, ص 967.

266 - Wehr Hans, Arabisches Werterbuch,S 1311.

267 - المعجم الوسيط, ص 1026.

268 - المعجم الوسيط, ص 1101.

ثالثا: المقارنة والنتائج

1- عرفت اللغتان تركيب كلمات مع لواحق؛ بيد أن العبرية قد توسعت في استعمال هذه الطريقة أكثر من العربية، حيث إنها، أي العبرية، تمتلك عددا كبيرا من هذه اللواصق؛ منها ما يلي:
   أ- سوابق: " אִי " (لا، عدم)، רַב (كثير)، אַל (لا)، עַל (على، فوق).
   ب- لواحق: "ָן"، "וּת"، "וֹן"، "ִית"، "ַאי "، "ִיָּה".

ثمة ملاحظتان حول اللواصق واستعمالها في العربية؛ أسوقهما فيما يلي:

أ- على الرغم مما هو معروف عن اللغة العربية، بل واللغات السامية جميعا، من أن الاشتقاق عن طريق التصريف الداخلي؛ الذي يقوم أساسا على منظومتي الجذور والأوزان؛ يمثل الطريقة الرئيسة لبناء المفردات الجديدة في هذه اللغات؛ فإن العربية قد استعملت اللواصق أيضا؛ إلا أن عدد هذه اللواصق كان محدودا للغاية في المراحل السابقة من تاريخ اللغة.

ب- جميع السوابق عربية الأصل؛ التي تستعمل في العربية الفصحى المعاصرة لبناء أسماء جديدة فعلا؛ قد نشأت، كسوابق، بتأثير اللغات الأوربية؛ رغم أن بنية بعض هذه السوابق عربية تماما وخالية من أي عنصر أجنبي، وقد نشأت هذه السوابق بطريقتين:

- الأولى بواسطة الاقتراض المعجمي؛ مثل: "ميكروثانية" (microsecond) المكون من السابقة "ميكرو (micro) + ‘ثانية" (second)،، : "كبريتيد" وهو مكون من الاسم العربي "كبريت" واللاحقة الأجنبية (ـيد=id-)".
- والأخرى بواسطة ترجمة السوابق واللواحق الأجنبية؛ مثل: سوابق النفي والحرمان: وهي في الإنجليزية " non-, a-, an-, un-, de-, des-, dis-, i-, in-" وتعبّر العربية عن معاني هذه السوابق جميعا بالسوابق الثلاثة "لا، غير، عَدّمْ" (غير هنا للنفي) بشكل أساس.

2- استعملت اللغتان مرفيمات أجنبية لتركيبها مع كلمات قائمة في اللغة؛ لبناء كلمات جديدة، من هذه المرفيمات في العبرية: "-ומט" مع كلمات مثل "כסף = כספומט" (ماكينة آلية لصرف النقود)، "-סט=ist-" في كلمات مثل: "קומוניסט" (شيوعي)، "סוציאליסט" (اشتراكي)، ومن أمثلة ذلك في العربية السوابق المذكورة في السطور السابقة.

3- تنفرد العربية بظاهرة "النحت"، وتشبهها العبرية في هذا الخصوص في حالات نادرة.

4- عرفت اللغتان مبدأ مزج كلمتين مستقلتين مع بعضهما لتصيرا كلمة واحدة؛ أي "الدمج"، أو ما يُعرف في العربية بـ "التركيب المزجي"، ومن أمثلة ذلك في اللغتين ما يلي:

- العبرية: "חיידק" (جرثومة، ميكروب)؛ مكونة من الكلمتين "חי + דק"، "מדחום" (مِحْرار، آلة لقياس الحرارة)؛ مكونة من الكلمتين "מד + חום"، "דַחְפּוֹר" (جرّافة) ناتجة عن تركيب جذري الفعلين "דחף، חפר" (دفع، حفر).
- العربية: "رأسمال"، وهي مركبة من الكلمتين "رأس، مال"، "يانصيب"، وهي مكونة من "أداة النداء- يا، والاسم نصيب".

5- تستعمل اللغتان مبدأ "التركيب الإضافي"؛ القائم على استعمال كلمتين مع بعضهما دون مزجهما ككلمة واحدة.

6- تستعمل العربية عددا من الكلمات كبوادئ؛ مثل "شبه، مضاد، سوء...الخ"؛ علما بأن هذه الكلمات منها أسماء وظروف وصفات.

رابعا: ثبت المراجع

1- المراجع العربية

- الحمزاوي، محمد رشاد: البنية النحتية ودورها في التوليد اللغوي: مقاربة قديمة حديثة لأصولها النظرية، مجلة مجمع اللغة العربية، العدد 83، 1998م.
- أمين، عبد الله: بحث في علم الاشتقاق، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، العدد الأول، 1934م.
- المعجم الوسيط، من إصدارات مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الطبعة الثالثة، القاهرة: مطبعة دار الجمهورية للصحافة، 1985م.
- أنيس، إبراهيم: تطور البنية في الكلمات العربية، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الجزء 11، 1959م.
  - أنيس إبراهيم: في موضوع النحت. بحوث ومحاضرات مجمع اللغة العربية بالقاهرة، مؤتمر الدورة الحادية والثلاثين 1964-1965م.
- جرجس، رمسيس: بحث منشور بمجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة: العدد 13، مايو 1961م.
- حجازي، محمود فهمي: الاختصارات الحديثة في وسائل الإعلام بين الترجمة العربية والاقتراض المعجمي، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، العدد 92، 2001م.
- دوبريشان، نيقولا: التعبير عن معاني ودلالات السوابق (preffixes)، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، العدد 88، 2000م.
  - دوبريشان، نيقولا: طرق تنمية وتحديث متن اللغة العربية في العصر الحديث، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، العدد 102، 2004م.
  - دوبريشان، نيقولا: محاولة لتصنيف أنواع اقتراض معاني الألفاظ والتراكيب الأجنبية بالترجمة (calque)، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، العدد 84، 1999م.
- محاضر جلسات مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الدورة العشرون، الجلسة 21 (أكتوبر 1953- مايو 1954).
- مختار، محمود: السوابق واللواحق، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، العدد 46، 1980م

2- المراجع العبرية

- אבן־שושן, אברהם: מלון אבן שושן, ששה כרכים, תל־אביב: המלון החדש בע"מ, 2007.
- אורנן, עוזי: המילה האחרונה, חיפה: הוצאת הספרים של אוניברסיטת חיפה, 2003.
- ינאי, יגאל: מלים מולחמות, לשוננו לעם, מחזור כה, קונטרס ט־י, עמ' 231-267, תשל"ד (1974).
- ניר, רפאל: התרחבות המילון העברי כיצד? לשוננו לעם כרך 26 (או-כו), עמ' 249-260, תשל"ה (1975).
- שגיף, דוד: מילון עברי־ערבי לשפה העברית בת זמננו, ירושלים ותל־אביב: הוצאת שוקן, 1990.

3- المراجع الأجنبية

- Badawi, E., Carter, M.G. & Gully, A.: Modern Written Arabic: A Comprehensive Grammar. London-New York: Routledge, 2004.
- Badawi, Mohamed: Probleme des Fachwortschatzes im Arabischen. Georg Olms Verlag, Hildesheim. Zürich, New York, 1997.
- Eytan, Eli: Linguistic Problems of Modern Hebrew, Encyclopaedia Judaica, volume 8, pp. 672-680, second edition, Jerusalem: Keter Publishing House LTD, 2007.
- Emery, Peter G.: Compound Words in Modern Standard Arabic, Zeitschrift für arabische Linguistik, Heft 19. Herausgegeben von: Harmut Bodzin und Otto Jastrow. Otto Harrassowitz Wiesbaden, 1988.
- Rosén, Haiim B.: Contemporary Hebrew. The Hague, Mouton de Gruyter, Paris, 1977.
- Wehr, Hans: Arabisches Wörterbuch für die Schriftsprache der Gegenwart, Arabisch-Deutsch. 5 Auflage. Neu bearbeitet und erweitert von: Lorenz Kropfitsch. Wiesbaden: Harrassowitz, 1985.